تعليق التحقيق في انفجار مرفأ بيروت بعد خطاب نصرالله

بيروت: تم تعليق التحقيق في انفجار مرفأ بيروت الكارثي مجدداً اليوم الثلاثاء، للمرة الثانية في أقل من ثلاثة أسابيع، بعد أن قدّم سياسيان مطلوب استجوابهما شكوى جديدة ضد المحقق الرئيسي القاضي طارق بيطار، وذلك عقب خطاب كلام أمين عام «حزب الله» حسن نصر يوم أمس الذي جدّد من خلاله التشكيك بسير التحقيق، مصعداً بذلك لهجته حيال بيطار.
ويواجه التحقيق عقبات منذ أن سعى المحقق العدلي لاستجواب بعض أقوى الشخصيات السياسية في لبنان للاشتباه بأنهم كانوا على علم بالمواد الكيميائية ولكنهم لم يفعلوا شيئا لتجنب الكارثة.

ويتعرّض بيطار لضغوط هائلة من جماعات تتهم التحقيق الذي يقوده بالتحيّز السياسي وتشن حملة للتشهير به، لا سيّما من تنظيم حزب الله.
وأدى انفجار الرابع من أغسطس آب 2020، الذي كان أحد أكبر التفجيرات غير النووية في التاريخ إلى مقتل أكثر من 200 شخص ودمر مساحات شاسعة من العاصمة بيروت.
وفي إطار التحقيق رفض كبار المسؤولين السياسيين تلبية دعوات بيطار لاستجوابهم قائلين إنه ليس المرجع المختص الذي ينبغي أن يمثلوا أمامه وإن استجوابهم ينبغي أن يتم لدى المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء ولم تُنفذ مذكرات التوقيف في حق أي من المسؤولين.

تقرير أف بي أي ن انفجار مرفأ بيروت يؤكّد انفجار 20% فقط من شحنة النترات

وقال مصدر مسؤول إن اجتماع المجلس الأعلى للدفاع اليوم الثلاثاء لم يمنح الإذن لملاحقة اللواء طوني صليبا مدير عام أمن الدولة قائلا "إن المجلس لم يجد حاجة قانونية لإعطاء الإذن بالملاحقة".
وتم تعليق التحقيق في أواخر سبتمبر أيلول بعد شكوى تشكك في حياد بيطار. ورفضت المحكمة الشكوى لأسباب إجرائية مما سمح لبيطار بالاستمرار في عمله.
ويقود بيطار التحقيق منذ تنحية القاضي فادي صوان عن القضية في فبراير شباط عقب شكوى مماثلة قدمها سياسيون يطعنون الآن في حياد بيطار.
وقال المحامي بول مرقص أستاذ القانون الدولي "للمرة الأولى يثبت القضاء أنه هو قضاء يريد أن يعمل ولكنه ينوء تحت الضغوط السياسية ويعاني من التدخلات السياسية".

مذكرة توقيف بأحد السياسيين من حلفاء حزب الله

قبل قليل من إبلاغه بالشكوى الأخيرة، أصدر بيطار مذكرة توقيف بحق أحد السياسيين اللذين قدما الشكوى وهو وزير المالية السابق علي حسن خليل وهو سياسي بارز مقرب من جماعة حزب الله. ولم يتسن الحصول على تعليق من خليل النائب في البرلمان والعضو البارز في حركة أمل الشيعية.

والسياسي الثاني هو وزير الأشغال العامة السابق غازي زعيتر، وهو أيضا حليف لحزب الله، وكان من المقرر استجوابه غدا الأربعاء.
ووجه زعيم تنظيم حزب الله حسن نصر الله أعنف انتقاداته لبيطار أمس الاثنين عندما دعا إلى تغييره في خطاب عبر التلفزيون قائلا إنه "منحاز و مسّيس".

جاءت هذه التصريحات بعد أسابيع من قول صحفي ومصدر قضائي إن وفيق صفا، وهو مسؤول بارز في حزب الله، هدد بيطار الشهر الماضي بأن الجماعة ستزيحه عن التحقيق ومذكرة توقيف خليل هي ثاني مذكرة تصدر بحق وزير سابق ضمن التحقيق.

وصدرت المذكرة الأولى في سبتمبر أيلول بحق وزير الأشغال العامة السابق يوسف فينيانوس، وهو أيضا حليف لحزب الله،

بعدما لم يمثل مرارا للاستجواب.

وكان بيطار قد أصدر عدة طلبات في يوليو تموز لاستجواب عدد من كبار المسؤولين، بينهم رئيس الوزراء السابق حسان دياب وعدد من الوزراء السابقين وأكبر مسؤول أمني في البلاد فيما يتعلق بالتقصير والإهمال. ونفى الجميع ارتكاب أي مخالفات.

لكن طلبات بيطار قوبلت بالرفض وشكاوى قانونية تشكك في حياده. وبينما سعى بيطار إلى استجواب عدة سياسيين متحالفين مع حزب الله، ومن بينهم خليل وزعيتر ومدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم، لم يحاول استجواب أي من أعضاء الجماعة المتحالفة مع إيران.

(alarab.co.uk) تعطيل التحقيق في انفجار بيروت بإرادة سياسية | | صحيفة العرب